غير ذلك حيثما يأتي بعد ان شاء الله تعالى **الفصل الخامس في ان الساعة** لا تقوم الا على شرار الناس **في** مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان الله سبحانه وتعالى يرسل عليهم ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال حبة او ذرة من خير الا قبضته حتى ان احدهم لو دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير و الاحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون ما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار زقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور **ويعني** خفة الطير اي مسارعتهم وخفتهم في الشرور وقضا الشهوات كطيران الطير **ويعني** واحلام السباع في الافساد والعدوان وظلم بعضهم لبعض في خلق التباغي العادية **وفي** مسلم ايضا عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم **يقول** لا تقوم الساعة الا على الشرار **وفي** البخاري عن ابن عباس عن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم **يقول** شرار الخلق من يدركهم الساعة وهم احياء **وفي** مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه **يبلغ** به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة فلا يصل الاناء الى فيه والرجلان يتبايعان الثوب فلا يتبايعانه حتى تقوم والرجل يلوط حوضه

قال هو

فلا

فلا يصدر حتى تقوم **الفصل السادس** في نفخة الفزع وفيما يكون في تغيير احوال العالم والكلام عليها من وجهين **احدهما** في كيفيتها **الثاني** فيما يكون من تغيير العالم بسببها **الوجه الاول** قال الله تعالى ونفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله **وفي** التعلبي عن عبد الله بن عمرو انه قال جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن الصور **فقال** قرن ينفخ فيه **وقال** مجاهد الصور كهيئة البوق وقيل هو بلغة اليمن وعلى هذا اكثر المفسرين لقوله صلى الله عليه وسلم انعم وصاحب الصور قد التقمه وحنى جبهته لينظر متى يومر بالنفخ فيه قلت وحقيقة الصور مذكور قيل هذا والنفخات التي ينفخها اسرافيل عليه السلام ثلاث نفخات الاولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق الثالثة نفخة البعث. وفي الهداية لكن في تفسير قوله تعالى اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسا ابي هريرة رضي الله عنه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور قال هو قرن عظيم ينفخ فيه ثلاث نفخات **الاولى** نفخة الفزع **الثانية** نفخة الصعق **الثالثة** نفخة القيام لرب العالمين فيامر الله سبحانه وتعالى اسرافيل عليه السلام بالنفخة الاولى **فيقول** انفخ نفخة الفزع ففيفزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ويامر الله عز وجل فيديمها ويطولها ولا فلا يفتر وهي التي يقول الله عز وجل ذكره وما ينظر هؤلا الا صيحة واحدة مالها من فواق اي من رجوع ومرد

Copyright © Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)